

تهذيب سيرة ابن هشام 95 | تابع أحداث غزوة الخندق - د. بهاء

سكران #السيرة_النبوية

بهاء السكران

ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستهديه ونستغفره وننعوا بالله تعالى من شرور انفسنا وسبيئات اعمالنا من يهدى الله فلا مضل ومن يضل فلا هادي له وشهاد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وشهد ان محمدا عبد ورسوله صلى الله عليه واله وصحبه وسلم - 00:00:00

وبعده فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى واحسن الهدى هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة من بدعة وكل بدعة ضلاله وكل ضلاله في النار ثم اما بعد - 00:00:23

آما زلنا مع آآ غزوة الخندق وآآ تهذيب سيرة ابن هشام الاستاذ عبدالسلام هارون رحمة الله. وتكلمنا في الدرس الماضي عن آآ غزوة الخندق ومتى وقعت وقلنا ان هي وقعت في سنة خمس من الهجرة. وده كلام جمهور اهل العلم - 00:00:39

خلافا لمن قال انها وقعت في السنة الرابعة وهو الامام البخاري رحمة الله والامام مالك لكن عامة العلماء على ان غزوة الخندق كانت في السنة الخامسة من الهجرة. تكلمنا في الدرس الماضي عن المنطلقات او الاسباب اللي ادت الى وقوع هزه الغزوة - 00:01:02

وهو تحرك اليهود بني النضير اه الذين تحركوا اه في جزيرة العرب يؤلبون قريش ويستغلون عداوتها مع النبي صلى الله عليه وسلم وقبائل الاعراب زي قبائل غطفان وغيرها ويؤلبونهم حتى جمعوا عشرة الاف مقاتل - 00:01:26

عشرة الاف مقاتل اربعة الاف من اه قريش وستة الاف من قبائل غطفان آآ كان في شروط هتلزم بها اليهود حتى يخرج هؤلاء معهم الشرط الاول العدد الغطfan تخرج بستة الاف مقاتل - 00:01:53

والشرط الثاني ان اليهود يدفعوا لقبائل غطفان مقابل ذلك كل ثمر نخل خير لمدة سنة كاملة وتحرك بالفعل هؤلاء تحت اه لواء اه قريش قريش انت من اه موضعها من جنوب اه المدينة - 00:02:20

وكانوا اربعة الاف مقاتل وكانوا اكثر تنظيما ودقة وقوة وتجهز فكان معهم آآ لو ضربنا المصطلحات الحديسة ان هو مسلا سلاح النقل كان معهم تقريبا الف وخمسين ألف سلاح المطاردة سلاس مائة فرس - 00:02:44

وكان اللي معه لواء قريش عثمان ابن طلحة ابن ابي طلحة حامل اللواء وقتل ابوه في آآ غزوة احد ودائما كان اللواء يكون في بني عبد الدار قيادة الجيش اسندت لابي سفيان وكان برضو دائما قيادة جوش قريش تكون في بني امية. وآآ تسلم خالد بن الوليد - 00:03:06

المخزومي قيادة سلاح الفرسان ودائما كان قيادة الفرسان ودي ضمن القيادة العامة كانت تكون مع بني مخزون قادة جيوش غطفان خرجت اه بنو فزاره وكان قائدتهم عبيدة ابن حصن فاكرين كان اسمه ايه - 00:03:33

احنا اول المرة اللي فاتت تحس ان هو اسمه ايه الفزاري. ويا ريت بنحس ان ده اسمه الاحمق المطاع. لما دخل على النبي صلى الله عليه وسلم وكانت تجلس بجواره عائشة رضي الله عنها. قال ومن هذه - 00:03:56

فقال عائشة قال اتيك بامرأة خير منها من نسائي فقال النبي صلى الله عليه وسلم استأذن اخرج واستأذن فقال اليت على نفسى الا استأذن على مضري. فقالت عائشة رضي الله عنها. من هذا؟ احنا دي من البنى ادم. مين ده - 00:04:11

قال هزا الاحمق المطاع الاحمق المطاع ده كان يغضب له عشرة الاف قناة يعني رمح ازا غضب لا يسألونه لماذا غضبت؟ ما بيقولوش

انت انت زعلان ليه؟ هم يتحركوا على طول. سبحان الله فعلا يعني - 00:04:26
دول بنو فزاره وقائدها علي بن حصن الفزاري وكان بنو اسد وكان قائدتهم طليحة بن خويلد الاسدي وبنو اشجع وقائدهم مسعود بن اه نويرة وبنو مرة وكان قائدتهم الحارس بن عوف - 00:04:42

خرجوا جميعا بحدهم وحددهم يبتغون هدفا واحدا زكرناه قبل ذلك وهو استئصال النبي صلى الله عليه وسلم وال المسلمين من المدينة. انهاء هذا الوضع باي حال واحنا بنقرأ احداث الغزوة دي دلوقتي وبنقف مع آآتفاصيلها وفواندها - 00:05:00
لا يخفى علينا ما يقع لل المسلمين الان مسلا في فلسطين من تكالب الاحزاب عليهم احزاب الكفر. وانهم اقبلوا بحدهم وحددهم يريدون كذلك هدفا واحدة بيقولوا ان احنا عايزين ايه؟ استئصال المسلمين او اللي هم - 00:05:23
اه حركة حماس والله مش حماس لوحدها المجاهدين يعني عموما في غزة. وكلنا امل في الله عز وجل انه كما رد الاحزاب قدימה عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وصحابته. لم ينالوا خيرا - 00:05:38
وربنا سبحانه وتعالى هزم الاحزاب وحده. شف كده شف الدعاء ده كان ثناء النبي عليه صلى الله عليه وسلم على ربه. ويقول قل نصر عبده واعز جنته وهزم الاحزاب وحده - 00:05:55

يعني ربنا سبحانه وتعالى يحتاج الى معين. وما زال هذا الزكر الى الان في اه من اذكار الحج والعمرة لمن يصعد اليه الصفا انت بتتصعد الصفا بتقول الزكر ده صح - 00:06:10

طيب تكلمنا كذلك في الدرس الماضي بس بعمل ربط بين الاحداث عشان ما يحصلش عندنا نوع من الانقطاع. تكلمنا عن ان كان هناك مشكلة كبيرة بعد ما بلغت الاخبار دي للنبي عليه الصلاة والسلام وكان - 00:06:24
عنه بقى كده ادراك لحقيقة وخطورة هذه المعركة مشكلة انهم عشر تلاف مقاتل وان كل المقاتلين في المدينة اول عن اخر بما فيهم المنافقون كانوا تلت تلاف مقاتل - 00:06:41

طالما كان هذا هو الهدف المعلن فكان لاختيار ان يكون الدفاع عن المدينة من داخلها لكن كيف يدافعون عن المدينة من داخلها قلنا بقى اليه؟ ان النبي صلى الله عليه وسلم عقد مجلسا للشوري - 00:07:00

ومن ضمن من تكلم في هذا المجلس سلمان رضي الله عنه وارضاه. وقال يا رسول الله انا كنا ازا خفنا الخيل خندقنا علينا شرح له فكرة الخندق باختصار والنبي صلى الله عليه وسلم استمع اليها جيدا آآتقبل هذه الفكرة ووجدها فكرة جديدة على العرب ولكنها قد تكون مفتاحا - 00:07:14

مصر بازن الله عز وجل دي فكرة لما نيجي نشوف بقى يتحط محل التنفيذ في عقيدة دي بقى البداية اللي نبدأ بها النهاردة ان شاء الله استحضر معي كده الخندق ده - 00:07:38

اما انا مش عارف بقى حضراتكم هتشوفوا الصورة ديت ولا ايه؟ بصوا كده على الصورة ديت واضحة الخندق اللي هو الخط الازرق اللي في الشمال ده ماشي كده اتمنى تكون واضحة لحضراتكم بس كده - 00:07:51
ماشي يبقى المدينة اهيت قدامنا في كده في الشرق حرة جبل واقم وفي الغرب حرة جبل وبرة وفي الجنوب جبل عيره اماكن يهود بني قريظة اللي لحد دلوقتي كانوا على العهد مع النبي عليه الصلاة والسلام - 00:08:07

وفيه بقى ما بين الحارتين كده ده المدخل الشمالي للمدينة ووراءه جبل احد السهام الحمرا دي الاحزاب قبائل اه قريش وغطفان دي جاية من المكان ده بقى. خلاص؟ لو انت ملاحزين حضراتكم ان الخندق ما كانش خط مستقيم. هو شايفين ماشي مع المنحنى ازاى - 00:08:28

طيب طول الخندق ده قد ايه وعمقه وعرضه آآفي اقوال اعلى الاقوال فيها بيقول ان الخندق ده كان طوله اتناسنر كيلو متر وعرضه خمس امتار وعمقه خمس امتار زكر الكلام ده !! الدكتور راغب السرجاني - 00:08:53
اه حفظه الله ونقلنا عن الموقع الرسمي للمدينة المنورة على الانترنت بقى ده اعلى ايه؟ او اكبر مساحة وصلنا له القول الثاني اللي ذكره آآالدكتور او الاستاذ محمد احمد بشاميل - 00:09:24

في اه موسوعة الغزوات الكبرى بيقول وقد بلغ طول الخندق حوالي خمسة الاف زراع. لو احنا قلنا الزراع خمسة واربعين من مية من المتر. اضرب بده خمسة خمس تلاف في خمسة واربعين بالمية يعني تقريبا هيدخل على اتنين كيلو متر. ده اقل ايه؟ حاجة واسطة.

وعرضه بيكون آآ - 00:09:44

اه سبعة سبعة الى تسعه اذرع وعمقه هيكون سبعة اذرع ده اقل حاجة اه اللي ذكره الدكتور شوقي ابو خليل صاحب كتاب اطلس السيرة النبوية قال ان طول الخندق كان خمسة الاف وخمسماة واربعا واربعين مترا. يعني خمستلاف خمسة كيلو ونص - 00:10:10 ومتوسط عرضه اربعة امتار ونصف تقريبا ومتوسط عمقه سلاسة امتار تقريبا ثلاثة مترا وربع كده او حاجة انا بميل للرأي الثالث ده اللي هو خمس تلاف ونص ليه لأن احنا عندنا عدد الصحابة كانوا كم - 00:10:37

للسائلين كم؟ تلت تلاف احنا قلنا في الدرس الماضي ان النبي عليه الصلاة والسلام قسمهم كل عشر صحابة لهم كم ذراع؟ اربعون زراعة صح؟ لا لكل عشرة نزرع طب اضرب بقى كده - 00:10:58

آآ تلات آآ قسم الاول تلات تلاف على عشرة يطلع لك تلميذت مجموعة حفر كل مجموعة معها كم زراعة اربعين يبقى تلميذة في اربعين بكم باتناشر الف زراعة. لما تجي تحاول بقى اتناشر الف زراع للامطار يطلعوا خمسة كيلو ونص - 00:11:14 يطلعوا خمسة كيلو ونص وده الاقرب والله اعلم في المسألة دي. طيب مدة حفر الخندق كانت قد ايه يا اخواني مش بس نستشعر الامر ده مدة حفر الخندق كانت قد ايه - 00:11:33

ورد فيها طبعا ليه انا قلت اتناشر جزء ده اكتر حاجة مشهورة في السيرة ان هو كان ان النبي صلى الله عليه وسلم كان معها تلت تلاف وانه جعل لكل - 00:11:44

بعشرة اربعون جعل كل عشرة اربعين ذراعا يحفظونها طيب المدة بقى اللي استغرقوها برضو وقع فيها الخلاف ابن القيم رحمه الله في زاد الميعاد بيقول شهر وآآ ابن عقبة بيقول في المغازى بتاعته استغرق تقريبا عشرين ليلة - 00:11:54 والوقدى في سيرته ومغازيه المدرس بتاع بيقول لأ خدوا اربعة وعشرين ليلة وفي الروضة للنبوى قالوا خمستاشر يوم وعند ابن سعد ستة ايام. الاقرب والله اعلم في المسألة ديت ان هم كانوا خمستاشر يوم - 00:12:19

ولو زودنا او هنقوله كانه شهر اتحفر فيها الخندق الصحابة اللي حفروا الخندق ده كانت مهامهم ايه في المرحلة ديت الحفر ونقل التراب او الرمال يعني وحراسة المدينة. احنا قلنا بقى شكل المدينة كده النبي صلى الله عليه وسلم - 00:12:35 اخد معه الصحابة اللي هم الرجال التلات تلاف دولت بقى مين؟ الضعفاء والنساء اللي هم النساء والصبيان وضعفاء الرجال والمرضى والزن. النبي صلى الله عليه وسلم عمل معهم ايه؟ حصنهم في الحصون والاقام تحسبا لأن يحصل اقتحام للمدينة. طب هو - 00:12:56

النبي صلى الله عليه وسلم كان يضع في حسابه ان تغدر اليهود ده احتمال فكان ايه اللي يحصل؟ لازم الصحابة اللي كانوا على الخط ده يعملوا ايه؟ يعملوا دوريات حراسة طول الليل - 00:13:16

طول النهار يعني في حراسة مستمرة داخل طرقات المدينة حوالين الحصون والاقطام اللي فيها النساء والصبيان والضعفاء على مدار الساعة فالصحابة كانوا يحفروا وينقلوا الامر واحرسوا في وقت لم يكن فيه سعة وخصب على المسلمين. للأسف كان هز العاـم مجدبا - 00:13:30

كان فيه جوع شديد. وانا هقرأ مع حضراتكم دلوتي حديث جابر هيووضح لنا ملابسات الامر وحديس جابر ليه؟ فايـه اهميته ان الحديث مروي في الصحيحين وفي المسند وفي السنن فهو من اعلى درجات من اعلى الـاـيه؟ الـاحـادـيـس سـبـوتـا يعني. هـيـحـكـي لـنـا الواقع بـتـفـاصـيـلهـ. وكـيـفـ كانـ - 00:13:55

واقع المسلمين في هـزـ الغـزوـةـ يـبـقـيـ النبيـ صلىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ والـصـحـابـةـ كانواـ بـيـعـانـواـ منـ الجـوـعـ الشـدـيدـ منـ البرـ الشـدـيدـ والـبرـ الشـدـيدـ طـيـبـ المـجـتمـعـ كـدـهـ كانـ فـيـهـ اـيـهـ؟ـ المـفـرـوضـ جـبـهـةـ النـبـيـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ كانـ مـفـرـوضـ معـهـ الـلـيـ يـسـاـهـمـ فـيـ حـفـرـ الخـنـدـقـ دـهـ - 00:14:18

عشان بيقول لك ايه ايه الصعوبات اللي قابلتهم كان اللي يساهم في حفر الخندق المفروض اليهود. بيهود بدل ايه؟ بنبي قريظة ليه؟
لأنهم في اتفاقية دفاع مشترك مع النبي عليه الصلة والسلام عن المدينة - 00:14:43

فيلزمهم النداء طالما ده خطة الحرب بيقى يلزمهم يطلعوا يحفروا. ما حفروش مترا واحد وزلوا على ما هم عليه حتى غدوا بالنبي
صلى الله عليه وسلم طيب مين تاني اللي المفروض يحفر؟ كل المسلمين يحفروا التلات تلاف المفروض كلهم يحفروا. للأسف ما كانش
كلهم بيحفروا - 00:14:55

كان المنافقين اللي فيهم بيرجعوا باعذار وهي هييجي معنا فيها دلوقتي يعني مسلا بينما العمل كان يجري على قدم وساق
بجد ونشاط واجتهاد وخلاص لحفر الخندق من جانب النبي صلى الله عليه وسلم - 00:15:14

والصفوة من اصحابه وبالرغم من حرص قيادة المدينة على انجاز حفر الخندق قبل وصول جيوش الاحزاب فانه قد اصاب هذا
الجيش متاعب وصعوبات منها الطابع التخرببي والتخزيلي الذي مارسه المنافقون في تقفيت قوة النبي صلى الله عليه وسلم
والصحابة - 00:15:29

اسناء عملية حفر الخندق كان الهؤلاء المنافقون اللي كانوا في الزاهر كأنهم مع المسلمين يعني يتکاسلون في العمل اسناء عملية حفر
الخندق وان عملوا مع الجندا لا يعملون الا الضعيف التافه من العمل. وكانوا بالإضافة الى هذا التكاسل يقومون باعمال تخرببية -
00:15:54

يشجعون بها وضعف النفوس على التهاون في العمل في الخندق بغية تأخير انجاز الخندق حتى تصل جيوش الاحزاب وكان هؤلاء
المنافقون بالرغم من اوامر النبي صلى الله عليه وسلم الواضحة والمشددة التي تقضي بأن لا يترك احد مكانها في العمل الا بازن
خاص. من النبي عليه الصلة والسلام كانوا - 00:16:13

العمل ويسللون منه الى اهلهم دون ان يستأذنوا النبي صلى الله عليه وسلم وكانوا يشيرون في المسلمين روح للهزام اللي هي
بتسمى الارجاف ولكن يحدثكم محمد صلى الله عليه وسلم انه تمليكون يا فارس والروم احدكم لا يستطيع ان يذهب لقضاء حاجته -
00:16:35

محمد ان كذا ونحن لا نملك احدنا قوته ونموت من الجوع عارف اسارة الایه آآ الجن والفوز في النفوس والتضخيim في قوة
العدو وهكذا آآ المسلمين الصادقين كانوا في الوقت ده ازا نابت احدهم نائبة - 00:16:58
واحتاج ان يذهب كأن يستأذن النبي صلى الله عليه وسلم وقال الله سبحانه وتعالى انما المؤمنون الذين امنوا بالله ورسوله واذا كانوا
معه على امر جامع لم يذهبوا حتى استأذنوه ان الذين يستأذنونك فاولئك الذين يؤمنون بالله ورسوله فازا استأذنوك بعض شأنهم
فازن لمن شئت منهم واستغفر لهم الله - 00:17:20

ان الله غفور رحيم واما المنافقون فكانوا يتسللون من الخندق ويتركون العمل ويذهبون الى حيس شاءوا دون ان يستأذنوا النبي
صلى الله عليه وسلم ونزلت الآيات في القرآن تندد بما فعله المنافقون - 00:17:40

فقال الله عز وجل لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضاً. قد يعلم الله الذين يتسللون منكم لوازا. فليحزن الذين يخالفون
عن امره ان تصيبهم فتنه او يصيبهم عذاب اليم - 00:18:01

وبالرغم من كل هذه المعوقات الا ان الله عز وجل من على نبيه وعلى هؤلاء المؤمنين والصادقين فحفروا هذا الخندق يا اخوانى اعد
تفكير كده ايه المعدات اللي هيستعملوها ايه ايه وسائل النقل اللي هيقلوا بها هذا التراب - 00:18:17

والعمل يوميا يقدر بتقريرها ستاشر ساعة عمل يوميا واحدهم يمكث يوما او يومين او ثلاثة لا يذوق ذوقا ما تدوش لقمة واحدة
عشان كده احنا بنقول من بركات وفوائد الحرب في غزة الان انها - 00:18:35

صارت الان برهان عملي على صدق الاخبار الواردة في التاريخ. في السير. ما انت شايف قدامك ناس لا يملكون طعاما ولا شرابا ولا
زواقا. اخر حاجة اللي هي بالامس مجموعة من الحفاة - 00:18:54

ناس حافية حفاة وانت عمرك شفت في الجيوش العالم كله الجيش العالم كله موجود بكل الدول بطبقاتها. دول عالم اول ودول عالم

تاني ودول عالم تالت. فيه جيش في اي دولة في العالم المقاتلين بتنوعه بيقروا حافيين وماشيين بتيسيرات وترنجات ده امر امر

خارج التخيل - 00:19:09

والله العزيم اخر مشاهد وفيديوهات بسوها اجهاز على كتبة من العدو والقضاء على الافراد بتنوعها بان المسافة صفر وهم يتسللوا الجبل من صواريخ حفاة مجموعة من الحفاة. كم صورة وهو بيضرب الدباب وحافي؟ حافي ما فيش ما هوش لابس حاجة في رجله

- 00:19:29

انت بتتكلم دلوقتي عن فعلا واقع احنا بنشاهد منه الان شيئا يزداد الامر صعوبة لو تخيلت معك ان الارض اللي كانوا بيحفروها ديت ما كانتش ارض رملية في كل مراحلها انما كانت ارض ايه؟ فيها صخور - 00:19:48

كانت الارض فيها صخور. مشروع الخندق باختصار كان مشروعا بيدو في آآ بعد هزه الفكرة انه شيء من الاو ضرب من ضرب المستحيل لكن بالاخلاص والاستعانة بالله عز وجل وصدق البزل - 00:20:04

وآآ المتابرة والمجاهدة والتضحية اجزء النبي صلى الله عليه وسلم والمسلمون واضح جدا ان النبي عليه الصلة والسلام كان بيربى الصحابة على مسألة العمل الجماعي احنا قدامنا مهمة هنخطط بعد التخطيط هتعمل ايه - 00:20:26

هتعمل ادوار وتوزيع ادوار للناس يبقى احنا عندنا كل عشرة ياخدوا اربعين زراع واحنا تلت يبقى عندنا تلت مجموعه حفر عشان مفيش حاجة متسابة كده محدث يعمل سابت بدون ترتيب ولا بدون ضبط - 00:20:51

النبي صلى الله عليه وسلم كان مشاركا للصحابة في كل المراحل صلى الله عليه وسلم النبي عليه الصلة والسلام كان يحمل التراب صلى الله عليه وسلم على ظهره كانشط واحد من الجن - 00:21:08

كما اخرج البخاري في صحيحه من حديث البراء قال لما كان يوم الاحزاب وخندق رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيته ينقل من تراب وبالخندق حتى وارى عنى الغبار جلدة بطنه. صلى الله عليه وسلم. وكان كسير الشعر فسمعته يرتجز - 00:21:23

شعر ابن رواحة وهو ينقل التراب ويقول اللهم لولا انت ما اهتدينا ولا تصدقنا ولا صلينا فانزلن سكينة علينا واذا ارادوا فتننا ابينا وكان يمد بها صوته ابينا ابينا. النبي عليه الصلة والسلام كان يتشارك مع الصحابة في الانشاد - 00:21:43

للتحفييف من عناء العمل انت عارف دلوقتي الناس العمال اللي بيشتغلوا في مهن شقة يقول لك هيلة هيلة صل على النبي صلى الله عليه وسلم. بيسجعوا نفسهم كده وهم شغالين. النبي صلى الله عليه وسلم كان مع الصحابة عايش نفس الظروف - 00:22:04

دي فكان يقول اللهم لا يعيش الا عايش الآخرة فاغفر للانصار والهجارة هو يقول كده النبي صلى الله عليه وسلم وهم الثانيين اللي ردين عليه وكله بيحفر وكله شغال. ورادين عليه قائلين له ايه؟ نحن الذين بايعوا محمدا على الجهاد ما بقينا ابدا. صلى الله عليه -

00:22:17

وسلم. ورضي الله عن هؤلاء السلة المباركة والله مش بس كده النبي عليه الصلة والسلام كان اذا عرضت لهم ازمة او عقبة او مشكلة يأتوا للنبي صلى الله عليه وسلم. وفي الحديث حديث جابر اللي هنقرأه الان - 00:22:34

آآ عرضت لهم كدية يعني صخرة شديدة لا تعمل فيها المعاول في بعض الروايات تكسرت عليها المعاول. ادوات الحفر اتكسرت معها فذهبوا النبي صلى الله عليه وسلم فنزل النبي صلى الله عليه وسلم فكبر وضرب الضربة الاولى. الله اكبر. ففتحت فارس. الله اكبر. فتحت الروم. ثم صارت الصخرة كسيبا اهيا - 00:22:50

يعني رمل خفييف ايه يمكن آآ حفره ونقله نيجي بقى لاييه؟ لحديث جابر رضي الله عنه وارضاه الحديث اخرجه البخاري ومسلم في صححهما رواية البخاري بيقول فيها جابر انها ان يوم الخندق نحفر. فعرضت كدية شديدة فجاووا النبي صلى الله عليه وسلم. فقالوا هزه - 00:23:12

بكدية عرضت في الخندق. فقال انا نازل ثم قام وبطنه معصوب بحجر صلى الله عليه وسلم ولبسنا سلاسة ايام لا نذوق ذواقا. يعني لا نطعم شيئا صلى الله عليه وسلم - 00:23:37

حديث البخاري فاخذ النبي صلى الله عليه وسلم المعول اللي هو اداة الحفر فضرب فعاد كثيبا اهيل فقلت يا رسول الله صلى الله

عليه وسلم اندن لي الى البيت جابر احنا فاكرين جابر خدناه قبل كده في ايه؟ قصة ايه - 00:23:54

غزوة ايه كسر زات الرقاع صح وخد فيها قصة ايه بربو اللي شرحتنا الحديث بتاعها قصة جمل آآ سيدنا جابر. انتم اكيد فاكرين بس مش راضيين تقولوا. صح كده؟ اكيد فاكرين بس مش راضيين تقولوا. ماشي - 00:24:14

ایوه ويعرف يقول له ايه؟ قل وانا اقول معك على طول. بس انت قل. قل وانا اقول وراك على طول. فضرب فعاد كثيرة. فقال يا رسول الله ائذن لي الى البيت - 00:24:32

فقلت لامرأتي راح سيدنا جابر لامرأته امرأة عاقلة جدا. سبحان الله! المرأة دي كان اسمها ايه بقى اسمها سهيلة بنت مسعود رضي الله عنها وارضاه رضي الله عنها وارضاها اه - 00:24:44

ذهب جابر فقال لامرأته بالله عليك ركز عشان تستشعر حب الصحابة للنبي عليه الصلاة والسلام قال لامرأته رأيت بالنبي صلى الله عليه وسلم شيئاً ما كان في ذلك صبر مش قادر احتمل - 00:25:04

ايه الشيء اللي رأى فيه النبي صلى الله عليه وسلم؟ الجوع. وهو يضرب الحجر فالكديمة وجده يربط بطنه بيلاحق ليه الانسان بيربط بطنه بالحجر وهو جعان يقال حتى لا ينحني ظهره ما يتشدش كده ما يغطيش من كتر الجوع. ويقال حتى لا يشعر بالجوع المعدة لما ما بيبقاش فيها - 00:25:21

طعام بتؤلمك بشدة بتتحرك كده بتهمم. فلما انت تضغط عليها كده تقلل الايه؟ الالم. ويقال لان هزا يكون في نوع برودة فيطفئ حرارة الجوع ظنا عند العرب يعني. المهم ان كان ده الجائع بيربط على بطنه حجر. النبي صلى الله عليه وسلم كان يربط حجرين - 00:25:44

قال رأيت بالنبي صلى الله عليه وسلم شيئاً ما كان في ذلك صبر فعندك شيء؟ قالت عندي شعير وعناق العلاق ده كان بالنسبة لهم ازا يكون ذكر بطة عندنا كده. عارف يكون عنك دكر بط سمين شوية كده؟ هو كان بالضبط كده عنده العناق ده اللي هو البهمة او السخالة اللي هي - 00:26:05

هي ايه معزة صغيرة كده. يعني حاجة لا مؤاخذه يا شيفو احنا احنا بنتكلم في الموضوع ده وانت قاعد انا اسف. واحد بالك؟ حاجة صغيرة كده يخلصها وايه بتدرج يعني بالنسبة لنا احنا زي زي دكر بط ايه بس سمين شوية كده. حلو كده؟ يكفيكم واحد يعني؟ خمسة مسلا لو الناس عندها - 00:26:24

يسار بعضهم على بعض يبقو ستة سبعة ماشي شف اللي هيحصل ده عندي شعير صاع من شعير وعندها ايه؟ الصاع اربع امداد يعني اربع تحفنة كده وعندها عنقة فزيحت العناق وطحنت الشعير حتى جعلنا اللحم في البورما ثم جئت النبي صلى الله عليه وسلم والعجين قد انكسر يعني خمر والبورما - 00:26:44

بين اللاث اللاث اللي هي الصخور. جمع اسفية. عشان كده المسل العربي بيقول لك ايه سالسة الاساسي لما تبقى مصيبة كبيرة او داهية يقول لك ايه وثلاثة الاسافي كذا. ليه بقى؟ لان العرب كان لما ييجي مسافر - 00:27:09

وعايز يطبخ بيقى يجمع الحجر ده فساعات ما يلاقيش غير حجرين. فيحط حجرين ويخليل الثالثة الجبل الاسافية الثالثة دي تبقى الجمال يسند القدرة على الايه؟ على الجبل. فعشان كده صار المسل يقول لك ايه؟ وسالسة الاسافي تزن. اكيد انتم عارفين برضه. ماشي - 00:27:25

بيقول فذكرت ذلك له فقال بين الاسافي قد كادت ان تنضج. فقلت شف بقى سيدنا جابر دقيق ازاي! تعيم لك مش طاعة مش طعام يقولوا تعيم لي. فقم انت يا رسول الله ورجل او رجلان معك - 00:27:43

فالنبي صلى الله عليه وسلم سأله قال كم هو فذكرت له. فقال النبي صلى الله عليه وسلم كسير طيب قال قل لها لا تنزع البرمة ولا الخبز من التنور حتى اتي. خليها ما تشيلش الاكل من مكانه لحد ما ما تغرفشت - 00:28:07

قال النبي صلى الله عليه وسلم للصحابه وهم احرقوا بقى قوموا فقام المهاجرون والانصار فلما دخلوا على امرأته فلما دخل جابر على امرأته قال ويحك. جاء النبي صلى الله عليه وسلم بالمهاجرين والانصار بل معهم - 00:28:24

المرأة كانت عاقلة جداً جداً. قالت هل سألك هو سألك الطعام قد أديه؟ قلت نعم. فقال النبي صلى الله عليه وسلم ادخلوا ولا تضاغطوا فجعل يكسر الخبز ويجعل عليه اللحم ويحمر البرمة يعني غطيها تاني والتنور اذا اخز - [00:28:39](#)

فمنه ويقرب الى اصحابه. التنظيم هو الفرن اللي بيحبز عليها ويقرب الى اصحابه ثم ينزع. يعني كان بيعمل عليهم زي فتة كده. العيش يكسره ويحط السليط يحط اللحم. فلم ينزل يكسر خبزاً ويغفر - [00:28:59](#)

حتى شبعوا وبقي بقية قال النبي صلى الله عليه وسلم للمرأة كلي هذا واهدي فان الناس اصابتهم مجاعة اللي ما بخر رروا هزا الحديث في كتابه المغازي. رواية الامام مسلم ايه؟ اتم شوية - [00:29:12](#)

فيها عن جابر انه لما حفر الخندق رأيت برسول الله صلى الله عليه وسلم خمساً يعني بطنه داخلة لجوة كده. يعني رأيته ضامر البطن من الجوع كفات الى امرأتي يعني رجعت الى زوجتي فقلت لها هل عندك شيء؟ فاني رأيت لرسول الله صلى الله عليه وسلم خمساً شديداً. فاخترت - [00:29:28](#)

جراباً فيه صاع من شعير. ولنا بهمة داجن يعني بهمة صغيرة من اولاد الضأن وكلمة داجن يعني اللي هي بتتألف البيوت يعني فذبحتها وطحنت ففرغت الى فراغي ففرغت الى فراغ فقطعتها في برمتها ثم وليت الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت المرأة لا تفضحني برسول الله ومن معه صلى الله عليه وسلم - [00:29:48](#)

قال فجنته فسارتة كلمه في ودانه. فقلت يا رسول الله انا قد زيناها بهمة لنا وطحنت وطحنت امرأته صعا من شعير كان عندنا. تعال انت في نفر من اصحابك فصاح رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال يا اهل الخندق ان جابراً قد صنع لكم طعاماً - [00:30:15](#)
اه انما في الحديث ان الجبل قد صنع عليكم ايه؟ اه سورة يعني ايه الطعام بالفارسية ويسمى صومه وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا جابر لا تنزلن برمتكم ولتخبن عجينكم. الى اخر الایه؟ آآ الحديث - [00:30:37](#)

الصفة بقى اللي ورد فيها ايه؟ الكدية قال فجئت الى الرسول صلى الله عليه وسلم فقلت هذه قدية قد عرضت في الخندق. فقال النبي صلى الله عليه وسلم رشوها بالماء - [00:30:54](#)

فرشوها ثم قال انا نازل ثم قام بطنه معصوب بحجر من الجوع في بعض الروايات زي عند البيهقي والدارمي وابن ابي شيبة اخذ النبي صلى الله عليه وسلم المعول او المسحاة اللي هو الفاسد المضرب به فضرب هزة الصخرة - [00:31:06](#)

وفي رواية تسمى سلاسة اقول باسم الله ويضرب وفي رواية لما ضربها قال باسم الله وبه بديننا يعني بدأنا باسم الله وبه آآ هدينا ولها هدينا ولو عبدينا غيره شقينا - [00:31:25](#)

وبعدين بدأ النبي صلى الله عليه وسلم يضرب الصخرة حتى عادت كسيباً اهين صلى الله عليه وسلم فوائد بقى مستنبطة من الایه؟ من الامر ده يعني فوائد مستنبطة من اه موقع من هزا الامر للنبي صلى الله عليه وسلم والصحابة - [00:31:42](#)

الفائدة الاولى ان النبي صلى الله عليه وسلم اه لم يكن آآ يميز نفسه عن اصحابه بطعم. ولم يكن يميز نفسه عن اصحابه بامن ولم يكن يميز نفسه عن اصحابه بمنزله صلى الله عليه وسلم. حتى كان اذا دخل الداخل فيقول اياكم - [00:32:01](#)

محمد صلى الله عليه وسلم الفائدة السانية ان النبي صلى الله عليه وسلم وهو المؤيد بالوحى وهو الذي آآ يعني له المعجزات الباهرة اجرى الله عز وجل له اموره على وفق السنن الكونية - [00:32:25](#)

أسباب ونتائج تقع من النبي صلى الله عليه وسلم كذلك الصحابة رضوان الله عليهم وهم اولياء الله لم يتعلق احدهم يوماً بانه ولد من اولياء الله وانما عملوا بما بين ايديهم من اسباب وجرت عليهم سنن - [00:32:46](#)

الله عز وجل منها سنة الجوع سنة الفقر سنة القتل سنة المرض سنة سنن كونية. قال الله عز وجل آآ يا اياها الذين امنوا استعينوا بالصبر والصلوة ان الله مع الصابرين. ولا تقولوا لمن يقتل في سبيل الله امواتاً بل احياء ولا - [00:33:02](#)

لكن لا تشعرون ولنبلونكم بشيء من الخوف والجوع ونقص من الاموال والانفس والثمرات وبشر الصابرين الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون. اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة اولئك هم المهتدون - [00:33:25](#)

ده كان حال الصحابة رضوان الله عليهم تجري عليهم سنن والله الكونية هنا اجاية على السؤال لماذا يقدر الله عز وجل البلاء علينا؟

بعض الناس يقول لك هو يعني ربنا مش مطلع على اللي بيحصل للناس الناس المستضعفين اللي في غزة وفي غيرها ليه -

00:33:48

الاحداس دي بتحصل بنقول له انت بتتعامل مع الدنيا على انها ايه الدنيا دار ابتلاء دار اختبار فيها امتحانات وابتلاءات اسئلة في الامتحان والله عز وجل حكيم في قدره حكيم في شرعه حكيم في امره ونهيه حكيم في جزائه وثوابي حكيم في عقابه سبحانه وتعالى. فانت في هذه الدار تؤهل نفسك - 00:34:02

لان تكون عبدا شكورا عبدا صبورا عبدا صالحا تؤدي وظائف العبودية. لا تخرج عن رسم العبودية وتطالع وتمكت يطالب الله جل وعلا وتقترب على الله ان يفعل او الا يفعل. الزم رسم العبودية تأدب بادب العبودية. اخضع لله عز وجل وزل - 00:34:25

له حتى تسلم كذلك من فوائد هزة هذا الحديث اه ان النبي صلى الله عليه وسلم آآ كانت له آآ معجزات باهرة وهي التي تخرق فيها السنن والنحويس النوميis الكونية وديت على خلاف العادة - 00:34:47

وهي عشان كده الحديث ده رواه البيهقي في دلائل النبوة. وفيه من نبوة النبي صلى الله عليه وسلم ومعجزاته ان الطعام القليل قد يبارك فيه. وآآ يكفي الفنة الكسيرة كذلك - 00:35:08

آآ من فوائد هزة القصة آآ فضيلة المرأة العاقلة الدينية التي تكون في مع زوجها عونا له على امر الاخوة فاكرين ان سيدنا جابر لما زهب يتزوج تزوج امرأة ثيب. سبب يعني سبق لها الایه؟ الزواج قبل ذلك - 00:35:24

فكانت هزة المرأة اللي هي سهيلة بنت مسعود رضي الله عنها وارضاها كانت وافرة العقل. كانت وافرة العقل اتاه النبي صلى الله عليه وسلم يوما يزورهم وقال لها جابر لا تتكلمي رسول الله صلى الله عليه وسلم. وكان عليه دين كبير - 00:35:46

فلما اراد النبي صلى الله عليه وسلم ان يهم بخروج هيمشي قالت يا رسول الله صلى علي وعلى زوجي. يعني ادعوا لي ولزوجي فقال صلى الله عليه وسلم صلى الله عليك وعلى زوجك وعلى زوجك فعاتبها جابر رضي الله عنها رضي الله عنه فقال تتكلمي - 00:36:00

اقول لك لا تتكلمي وتتكلمي فقلت له اكنت تظن ان الله يورد رسوله بيتي ثم يخرج منه ولا اسئلته الدعاء يعني انت متخيلا ان ربنا يقدر لنا الشرف ده ان النبي يجي يزورنا في بيتنا. وهو مخلص وماشي ما اسألوش انه يدعي لنا. آآ المسألة ديت فيها ايه - 00:36:19

آآ فيها عقل المرأة تخيل مسلا لو واحد رايح لزوجته ويقول لها في الزروف الضاغطة ديت واعمل لي لنا عزومة عشان اجيب الاخوة ولا اجيب الناس اللي يا نهار ابيض! ده ممكن يسمع كلام صعب خالص. الا انها تكون امرأة عاقلة دينة تحتسب الاجر - 00:36:40

عنده الله سبحانه وتعالى. فعلا دي فضيلة المرأة العاقلة الدينية يا اخوانا. ودي بقى نصيحة لكل واحد مقدم على الزواج آآ يعني حط معاييرك حط معايير النبي صلى الله عليه وسلم قال فاظفر بذات الدين تربت يداك - 00:37:00

اه كذلك آآ في فوائد هزة القصة ان ابتلاء الانسان ان ابتلاء الانسان بالفقر او الجوع ليس علامة على ان الله عز وجل يحبه بل الامر على خلاف ذلك. انما هو محض اختبار. وقد يؤدي في النهاية الى رفع درجات الانسان - 00:37:14

كذلك من فوائد هزة القصة خطورة اه المنافقين على الامة المسلمة واه كده احنا اتكلمنا النهاردة عن مسألة الایه الخندق وما آآ يتعلق به. ونستكمم ان شاء الله القراءة في آآ - 00:37:37

تهذيب سيرة ابن هشام ولكن حتى لا يطول بنا المقام اكسر من ذلك. استكمم ان شاء الله في الدرس القادم ما اه وقع للنبي صلى الله عليه وسلم والصحابة في هزة الغزوة. اسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعلنا واياكم ممن يستمعون القول فيتبعون احسنها. اقول قوله

هذا واستغفر الله لي ولكم - 00:37:59